

أ.د. علي الشبل | خطبة الجمعة 20 11 5441 هـ | أشهر الحج والأشهر الحرم

علي عبدالعزيز الشبل

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وانشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان نبينا محمدًا عبد ورسوله عبده المصطفى ونبيه المجتبى فالعبد لا يعبد كما الرسول لا يكذب اللهم صلي وسلم عليه وعلى الله واصحابه ومن سلف من اخوانه من المرسلين وسار على نهجه واقتفي اثرهم واحبهم وذب عنهم الى يوم الدين - 00:00:29
وسلم تسليما اما بعد عباد الله فاتقوا الله حق التقوى واستمسكوا من دينكم الاسلام بعروته الوثقى فان اجسادنا على النار لا تقوى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقائه - 00:01:00

ولا تموتن الا وانت مسلمون. ايها المؤمنون انكم في زمن شريف زمن فاضل فظله الله جل وعلا على غيره من الازمان اجتمع لكم فيه اشهر الحج واول الاشهر الحرم فاما اشهر الحج فهي التي نوه الله عنها بقوله من ايات الحج في سورة البقرة - 00:01:22
الحج اشهر معلومات. فمن فرض فيهن الحج فلا رفت ولا فسوق ولا جدال في الحج وما تفعلوا من خير يعلمه الله. وتزودوا فان خير الزاد التقوى. واتقونني يا اولي الالباب - 00:01:54

الحج يا عباد الله هي شوال وذو القعدة وعشر من ذي الحجة. وها هي هم المسلمين. متعلقة ببيت الله عتيق ينورون حجه طاعة لله واداء لفرضه فلتباذر لذلك ايها المؤمن - 00:02:13

باستعدادك في نفسك اولا. وفي حالك وفي ذهابك واستعدادك للسفر للحج ثانيا والاشهر الحرم وهي ثلاثة متواлиات وواحد فرد مستقل عنها. فاما المتواлиات فاولها ذو القعدة. وانت في غرته وذو الحجة وثالثها شهر الله المحرم - 00:02:35
واما المنفرد فهو رجب. رجب مضر الكائن بين جمادى وشعبان وهي المنوه عنها في قول الله جل وعلا في سورة براءة ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا في كتاب الله - 00:03:04

اثنا عشر شهرا في كتاب الله يوم خلق السماوات والارض منها اربعة حرم فلا تظلموا فيهن ذلك الدين القيم. فلا تظلموا فيهن انفسكم والشهر الحرم يا عباد الله هي هذه الاشهر الثلاث المتواالية. ورابعها رجب بين جمادى وشعبان - 00:03:21
حرم الله فيه كما حرم في غيره ظلم النفس بانواعه الثلاثة ظلم العبد نفسه بالمعاصي والموبقات. وترك الفرائض والواجبات وظلم العبد غيره بتعديهم على حقوقهم ماليا او عرظيا او ما يتعلق بدينهن - 00:03:46

وظلم العبد ربه باشراكه وكفره به معه غيره وهذه الاشهر الحرم زمان فاضل لا يختص الا بما خصه الله جل وعلا به من هذا التعظيم زادت ذو القعدة مع ذي الحجة انها اشهر الحج على ما سمعتم في اول الكلام - 00:04:10
ثم اعلموا عباد الله ان الاشهر الحرم لا يعني انه لا يصح الصيد فيها او لا يصح ان تقام فيها الحدود هذا مما تزيد به الناس مما لا اصل به في الشريعة. وانما هي اشهر يزداد فيها في تعظيم الله - 00:04:34

كان ذلك في دين ابراهيم الخليل. فجاء ديننا متماما له مبطلا ما كان عند الجاهلية من المحدثات البدع والزيادات وان اعظم ما يتناوله المؤمن في هذه الازمان سعيه لاداء فرض الله عليه. فكم واحد منا - 00:04:54
اجتمعت له شروط الحج واجتمعت له اسبابه. ثم فرط في اتيانه وفي ادائه. تسوفيا وتأجيلا وتأخيرا اشغالا بالدنيا وهذه كبيرة من

كبائر الذنوب في حد ذاتها. فقد هم عمر وعلي رضي الله عنهم - 00:05:17

ان يكتبا الى عمالهم ان ينظروا من وجد سعة من المال ثم لم يحجوا هذا البيت ان يضربوا عليهم الجزية. تعزيرا لهم وتفخيم ل هذا الامر في قلوبهم. فاتقوا الله عباد الله واسعوا الى - 00:05:40

فرائض الله فبادروا اليها. وادوها كما امركم بها ربكم سبحانه وتعالى. وهو القائل والله على الناس حج في البيت من استطاع اليه سبيلا. ومن كفر فان الله غني عن العالمين. نفعني الله واياكم بالقرآن العظيم - 00:06:00

وما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول ما سمعتم واستغفر الله لي ولهم. فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله الحمد لله الذي اعاد مواسم الخيرات على عباده تترا فلما ينقضى موسم الا ويعقبه اخر مرة بعد اخرى. وان شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - 00:06:20

شهادة نرجو بها النجاة والفالح في هذه الدنيا وفي تلكم الدار الاخرى اما بعد عباد الله فان شرائط الحج في وجوبه اولها الاسلام فلا يصح الحج من كافر او مشرك - 00:07:01

ومنهم كذلك من لا يصلی او يذبح او يدعى او يستغیث بغير الله جل وعلا وثانيها التكليف بالعقل والتكليف بالبلوغ. وانما يصح الحج من الصغير. وكذلك من المجنون اذا لم يؤذني وكذلك من الرقيق حتى يعتق. يصحان منها ولا يجزئ ذلك عن حجة الاسلام - 00:07:20

الشرط الثالث الحرية فلا يصح فلا يجب الحج على العبد. وانما يصح منه ولا يغنيه اذا لا عتق الا ان يحج حجة الاسلام. كما قال ابن عباس رضي الله عنهم ان الصغير اذا بلغ والعبد اذا - 00:07:47

وجب عليهما ان يحج حجة اخرى. الشرط الرابع الاستطاعة المنوه عنه في قول الله جل وعلا لمن استطاع اليه سبيلا. وهي استطاعة اولا في بدنك. في قدرتك للذهاب الى مكة. واداء المناسب ثم - 00:08:07

الرجوع الى بلدك. وثانيا استطاعة في مالك بان تجد نفقة زائدة عن حوايجك الاصلية. ومنها ديونك المتعلقة بذمتك فاذا وجدت شيئا زائدا يبلغ بك الحج. ويعيدك الى بلدك فانت مستطيع. وهو المنوه عند العلماء بملك - 00:08:27

والراحلة الثالث من الاستطاعة امن الطريق. في ذهابه وايابه. ويدخل في يدخل في امن الطريق ما يتعلق بتصاريح الحج وفي يزه واذوناته. الشرط الرابع والاستطاعة الرابعة تتعلق بالمرأة التي يحتاج حجها الى سفر - 00:08:51

انها لا يجب الحج عليها حتى يتيسر لها ذو محرم يحج بها. لقول النبي صلى الله عليه وسلم لا ايجل لامرأة تؤمن بالله واليوم الاخر ان ت safar الا و معها ذو محرم - 00:09:13

فقام رجل فقال يا رسول الله اني اكتبت في غزوة كذا وكذا وان امرأتي خرجت حاجة قال انطلق فحج مع امرأتك اخرجه في الصحيحين - 00:09:30